

الدرر البهية في معاني الطحاوية |] 02 [| لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة - 00:00:02

في التعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند القواعد التي اسس فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى لمعاني الايمان والتفاضل بين المؤمنين وان ذلك يكون بالخشية والتقوى ومخالففة الهوى وملازمة الاولى - 00:00:29

ثم بعد ذلك انتقل الى اركان الايمان وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وخلوه ومره من الله تعالى وهذى المسائل انا ذكرت البارحة اتنا كما قد تكلمنا عنها - 00:00:57

في المجالس السابقة وفصلنا الحديث عنها لكن الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اعادها من باب عطف العام على الخاص يعني هو خصص هذا الحديث في اول المتن ثم بعد ان تحدث عن بقية - 00:01:17

القواعد كر عليها مرة اخرى ليعطف العام يعني المجموعة الكلية لقواعد الايمان اعطف على القواعد الخاصة التي تحدث فيها اولا عن مسائل اركان الايمان الستة وما يتعلق بها من قواعد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. و كنت قد تكلمت سابقا يا معاشر الاحبة - 00:01:40

تكلمت عن صفات الله تعالى وانها تتعلق بتوحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وذكرنا البارحة ان هذه الاركان الستة هي موجودة في القرآن الكريم ومن امن بالقرآن الكريم وامن بكلام الله تعالى فانه - 00:02:13

يكون قد حقق ما يتعلق بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وذكرت لكم الامثلة البارحة على هذا المعنى ثم بعد ذلك تحدثنا عن قاعدة ونحن مؤمنون بذلك كله - 00:02:39

وضربنا الامثلة عليها ثم تكلمنا عن قاعدة لا نفرق بين احد من رسلي وصدقهم كلهم على ما جاءوا به وتكلمنا على ان جميع الانبياء والرسل آآ رسالتهم واحدة وآآ وصاياتهم لاقوامهم - 00:03:02

واحدة وهذا المعنى ورد ورد في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بينه النبي صلى الله عليه وسلم اتم بيان كيف بينه النبي صلى الله عليه وسلم بينه عندما قال الانبياء اخوة لعلات - 00:03:30

الانبياء اخوة لعلات الانبياء اخوة من اه تنفضل وتعطينا معنى هذا اللفظ النبوى يا اخوة يا كرام الاخت نجية او الاخت فاطمة يتفضلون ويعطوننا المعنى المستفاد آآ من آآ هذا الحديث الشريف - 00:03:58

ابوهم واحد وامهاتهم شتى الانبياء اخوة لعلات يعني ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في تكملة الحديث. عندما قال امهاتهم شتى ودينهن واحد هم كلهم يدعون الى الى كلمة واحدة وهي كلمة التوحيد - 00:04:33

وان اختلاف الوانهم واعراقهم وانسابهم وبلدان لكن الرسالة واحدة وكذلك الشرائع مختلفة لكن المعانى الكلية هي معانى واحدة. فلهذا قال الشيخ لا نفرق بين احد من رسلي وصدقهم كلهم على ما جاءوا - 00:04:59

به وذكرنا المعنى ايضا البارحة اه ان الله تعالى بين في القرآن قال الله تعالى في القرآن ذما لمن يريد ان يفرق في اصل هذه الكلمة ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:05:25

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض يظلون ان الانبياء اختلفوا في مقاصدهم وفي وفي نصائحهم وفي وصاياتهم. لو اننا صبرنا القرآن من اول سورة الى اخر سورة يا معاشر الاحبة نجد - 00:05:52

ان المعاني الكلية التي دعت اليها الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام تصب في خندق وفي مسيرة واحد في خندق وفي مسيرة واحد. وهم ينظرون الى معناها الى اصل واحد وهو توحيد الله تعالى والتحذير من - 00:06:17

من الشرك ومن البعد ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني عن الحوض. يعني تمسكوا بهذا التوحيد وبهذه الشريعة الصحيحة المحمدية النبوية - 00:06:39

حتى تلقوني على الحوض وكل الانبياء الذين والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ايضا يدعون اقوامهم الى الصبر والثبات والتمسك لمعاني التوحيد - 00:07:03

ثم قال الشيخ واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون اذا فعل اهل الكبائر الكبائر والذنوب العظيمة والقبائح المنكرة والفواحش آآ التي لا ترضها الاديان ولا ترضها الاخلاق - 00:07:22

السامية الجميلة هؤلاء يكونون على اثم وعلى ذنب عظيم لكنهم اذا ماتوا وهم مصرون على هذه الكبائر فاننا لا نحكم بکفرهم لكنهم لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وهم موحدون انما - 00:07:45

يعذبون على هذه الكبائر وعلى هذه الاثام التي اقترفوها والكبيرة كما لا يخفى عليكم كل ذنب رتب الله عليه حدا او ختمه بغضبه او لعنة او نار او تبراً الرسول صلى الله عليه وسلم من فاعله. هذا يسمى ماذا - 00:08:11

يسمي كبيرة وبالامس تكلمنا عن التفرقة بين الصغيرة وبين الكبيرة. يعني هذه القاعدة تكلمنا عنها امس لكن انا اعمل لكم مراجعة للدرس الذي اهم المهمات التي تطرقنا اليها امس في درستنا اهم المهمات واهم المسائل انا اراجعها - 00:08:39

في هذه الليلة حتى نربط بين الجديد وبين القديم ثم آآ ايضا نزيد ان ننبه على ان على ان الفرق وان الجماعات التي اهـ خاضت في باب الكبيرة قد يقول قائل - 00:09:00

هذا موضوع الكبائر. هذا قد يتعلق بالاحكام او يتعلق الحدود او يتعلق لما يلحقه العلماء بكتاب العقيدة لماذا يلحقونه في كتب العقيدة لماذا يوم معاشر الاحبة من عندها جواب تتفضل علينا - 00:09:20

يتفضل علينا بالجواب آآ على هذه المسألة مسألة الكبائر ليست متعلقة بالحدود ومتعلقة بالجنایات ومتعلقة فلماذا الحقها العلماء كتب العقائد او كتب التوحيد او كتب العقيدة من تتفضل وتعطينا الجواب - 00:09:45

هذا اهـ السؤال من عندها جواب تتفضل اهـ الاخت النجية تقول العبرة في عموم اللفظ ان الكبائر تقدح في الدين والعقيدة طيب هذا جواب جيد. هذا جواب جيد والاخت فاطمة تقول لانها قد تؤدي الى هدم الدين - 00:10:11

هذا صحيح ايضا الكبائر من القوادح التي تکدح في ايمان الانسان وفي اسلامه وفي ربما في عقيدته يعني مثل مثل السحر اتقوا السبع الموبقات وذكر منها ماذا ذكر منها السحر - 00:10:38

ذكر منها السحر لان السحر والعياذ بالله هذا اهـ ان يشتغل الانسان او يشتغل اهـ هذا الذي يتعلق يتعلق قلبه بالسحر يشتغل بفعل من افعال الله تعالى فهو قدح في ايمانه وعقيدته - 00:11:05

لان النفع والضر كلها بيد الله لكنه يعمل تلك العقد ويعمل تلك القصاصات او يأخذ من شعر فلان او من ملابس فلان او من اثر فلان ثم يستعين بالجن استعينوا بالشياطين - 00:11:30

عن طريق هذا الساحر ثم يفرق بين المرء وزوجه او بين الاب وابنه او بين الاخوة او اهـ يفرق بين الزوجة وضرتها او يفرق يسميهما العلماء الصرف والعقل يسمونه سمونه سحر الصرف والعطاف - 00:11:53

يعني يصرفون الرجل عن زوجته ويعطفونه لامرأة أجنبية. هذا يسميه العلماء الصرف والعطاف. وهذا يقدح في العقيدة. لماذا لانه آآ تعلق قلبه بفعل من افعال الله تعالى وهي النفع اهـ وتدخل في ذلك - 00:12:17

استعمل الشياطين واستعمل الجن للاظمار والافساد بين الرجل وبين اهله او بين محبيه لكن آآ ممكن ان نزيد على ممکن ان نزيد على

هذا المعنى ونقول ان الكبيرة الحقها العلماء - 00:12:46

الحقها العلماء بكتب العقيدة الحقوا الكبيرة بكتب العقيدة لأن أصحاب الفرق تناولوها في كتب التوحيد وكان لزاماً على أهل الحديث أو أهل السنة والجماعة أن يردوا عليهم في كتب العقيدة - 00:13:12

ولا يرد عليها في كتب الفقه ولها الخوارج والمعتزلة اخرجوا صاحب الكبيرة من الاسلام يعني اذا شرب الخمر قالوا خرج من الاسلام آآ اذا اكل الريا قالوا خرج من الاسلام - 00:13:30

آآ اذا فعل الزنا قالوا خرج من الاسلام. هؤلاء من؟ الخوارج اذا اكل آآ الريا قالوا خرج من الاسلام اذا اكل مال اليتيم قالوا خرج من الاسلام اذا آآ قذف محصنة قالوا خرج من الاسلام هؤلاء من؟ هؤلاء هم هؤلاء هم الخوارج - 00:13:51

المعتزلة الخوارج آآ اخرجوا صاحب من الاسلام آآ وادخلوه في الكفر نسأل الله العافية اخرجوه من الاسلام الخوارج اخرجوا صاحب الكبيرة من الاسلام وادخلوه في الكفر المعتزلة آآ لم يدخلوه في - 00:14:15

اه الكفر لكن قالوا هو في منزلة بين المنزلتين آآ واخرجوه اخرجوه من الاسلام اخرجوه من الاسلام ما ادخلوه في الاسلام. ما ادخلوه في الاسلام اذا الان التفريق بين مذهب الخوارج ومذهب المعتزلة ان الخوارج - 00:14:44

آآ ادخلوه في الكفر يعني ادخلوا فاعلة كبيرة في الكفر واخرجوه من الاسلام اه والمعتزلة لم يدخلوا فاعلا كبيرا في الاسلام وقالوا هو في منزلة بين المنزلتين لكنهم اخرجوه من الاسلام - 00:15:08

وعندنا فرقة ثالثة وهي فرقة المرجئة. قالوا ان ان مرتكب الكبيرة هذا مؤمن كامل الايمان ما دام انه يعتقد في قلبه آآ الايمان وينطق باللسان وهو قالوا مؤمن كامل الايمان ولا تنقصوا هذه المعايير من ايمانهم - 00:15:31

من تعطينا مثال على عقيدة المرجئة المتعددة لأنها غامضة قليلاً. يعني واضح المذهب المرجئة والمعتزلة في الكبيرة لكن نريد ان نوضح هذا المذهب الثالث وهو مذهب المرجئة في مرتكب الكبيرة من تعطينا آآ فائدة او مثال على - 00:15:58

اه حدا اه مذهب المرجئة المتعلق فعل الكبيرة لأنها غامضة نوعاً ما نريد ان نوضحها فمن تكرم وتعطينا الاخت حنان معنا تفضلي يا تفضلي اخت حنان معنا نعم شيخاً. يا ابن عندك مشكلة في الانترنت - 00:16:22

ایوة فصل الجهاز الانترنت وبحاول فيه والله لسه داخلة حالاً اعانك الله. طيب لا ادري انت سمعتي السؤال ام لم تسمعي؟ آآ نعم سمعت السؤال لأنأ وحضرتك بتنده علي بس هو ده اللي سمعته - 00:17:02

طيب اه الاخت اه اختنا ام عبد البر اذا كان عندها جواب او الاخت فاطمة اذا كان عندهما جواب آآ نريد آآ توضيحاً او مثلاً على مذهب المرجئة آآ نحن ذكرنا مذهب الخوارج والمعتزلة ومكتنا على ذلك - 00:17:24

والمرجئة ايضاً وضحنا المعنى المتعلق بالكبيرة لكن نريد مثلاً واقعياً حتى نفهم كيف يتعامل المرجئة مع اه فاعلة كبيرة او الكبيرة هذا من باب التقرير ومن باب من باب ربط الواقع عليكم السلام ورحمة الله. تفضلي يا ام عمر - 00:17:46

آآ اذا كان اذا كان هناك السؤال يقول اه اعطونا مثلاً على مذهب المرجئة فيما يتعلق بالكبيرة اعطونا مثلاً على هذا مثلاً على لماذا نذكر المثال هنا حتى نستخرج الثمرة - 00:18:11

من آآ هذه المسألة نريد ان نستخرج ثمرة اه الاخت التي عندها الجواب حاظراً اعطيها الفائدة او المعنى حتى نستخرج الثمرة المتعلقة بمذهب المردئة على على كل حال نحن تكلمنا سابقاً عن مذهب المرجئة عندما تكلمنا عن مذهب اهل الحديث - 00:18:39

ومذهب تذكرون تكلمنا في رمضان عن هذه المسألة بينما مذهب المرجئة ومذهب اهل الحديث مذهب معتزلة ومذهب تكلمنا عنها في اللقاءات الماضية هذا لو ان لو انكم تراجعون المسائل القديمة ام عبدالبر معنا وهي تفرق ما شاء الله اولاً باول - 00:19:14

اه طيب اه يبدو انه لا يوجد اه لا اه اه المرجئة يخرجون العمل عن الايمان. يعني مسلاً هو يفعل المعايير والكثير آآ وما دام انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله خلاص هو ليس عليه ذنب - 00:19:45

ما شاء الله فتح الله عليه. وكذلك الاخت فاطمة اجابتها جيدة يقول مثلاً مرتكب الزنا. طيب هذا جيد لكن انت لم توضحوا الان انا لماذا طلبت مثلاً حتى نربط الفكرة بالواقع لأن هذه المسائل - 00:20:12

تحدث في الواقع آآ تحدث في الواقع وانا ساعطيكم مثلاً وسامحوني على يعني الصراحة في الامثلة لكن حتى نستفيد حتى نربط نربط المسائل ما تعلمناه او ما درسناه الشباب الذين يسافرون - 00:20:32

اذا خارج بلدانهم للسياحة او للنزة او كذا ويعرفون على فتيات او على نساء في آآ دول اوروبية او دول عربية او دول اجنبية ويتفقون معهم اه على اه الزواج او على المبيت او على اه - 00:20:57

على اه قضاء الوتر. هذا يقول الشاب في نفسه انا اؤمن بالله وانا مصدق برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا محتاج الى هذا اه الى هذا الفعل او الى اه اه هذا العمل - 00:21:24

واريد ان آآ اتمتع بهذا الوقت والله غفور رحيم. يقول هكذا الله غفور رحيم. يعني هو يريد ان يقضي وتره مع هذه البنت او هذه المرأة ويقول انا بقلبي عندي من التصديق وعندی من الايمان وعندي - 00:21:43

آآ من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ما يجعل الله يغفر لي. هذا هو مذهب المرجئة هذا هو مذهب المرجئة اه يقولون ماذا؟ اه مذهب اهل المرجئة - 00:22:05

يقولون ما دام انا انطق بلسانی كلمة التوحيد واعتقد بكلمتی اه بقلبي كلمة التوحيد والایمان باركان الامام فان هذا الزنا او هذا المنكر لا يضر ایمانی ولا يعکر اه سنابی هذا هو مذهب المرجئة - 00:22:21

ان يفعل الكبير ويقول انا مصدق بقلبي. هذی مررت معنا هذه مررت معنا في المجالس السابقة بعض الفوائد آآ تلاحظون انا كنت قد ذكرتها قبل عشرة مجالس او خمسة مجالس - 00:22:43

او ستة مجالس لكن اكررها لأن المثال المعنى يتكرر بعدة اه عدة الفاظ او عدة عبارات لهذا انا قلت لكم قبل قليل نريد مثلاً معاصرنا على مذهب المرجئة الشباب الذين يتمتعون في الخارج - 00:23:00

مع النساء او مع البنات وي فعلون هذه المنكرات ويقولون نحن عندنا من الايمان والاسلام لكننا نحتاج الى هذا الشيء هذا هو مذهب المرجع لماذا؟ لأن الايمان لم يردعه عن هذه اه هذه الكبيرة - 00:23:22

لم يردهم الايمان عن هذه الكبيرة. تذكرون بالامس لما تكلمنا عن الايمان ماذا قلنا؟ امس لما تكلمنا عن الايمان قلنا الايمان هو قول واعتقاد وعمل يعني البعد عن القبائل وكذلك - 00:23:43

الامور الحسنة والامثلة على هذا كثيرة ايضاً. الامثلة على هذا كثيرة. مثل ماذا؟ مثل الذين يستغلون بالربا. يستغلون بالربا يعني يتاجر بالربا متعمداً اه لماذا تستغل بالربا ولا تتوب الى الله؟ قال يا اخي الله غفور رحيم - 00:23:59

الله غفور رحيم. لكنني احتاج الى الربا لزيادة المال او الاستثمار. طيب الربا محظوظ؟ قال الله غفور رحيم. كلمة الله غفور رحيم هذا هو مذهب المرجئة وقس على هذا الامثلة آآ فيه الكباير الاخرى. الاخت جوهريه تقول مثل ما نرى في مسألة الحجاب - 00:24:24

مسألة الحجاب هذا باب واسع يا اختنا الكريمة ولعلنا يعني في وقت لاحق اه نتكلم عن مسألة الحجاب اه مسألة الحجاب لا ادري انت كيف تقصدني؟ تقصددين ماذا؟ يعني كسب الشعر - 00:24:48

ماذا تقصددين بي؟ لأن هذا المسألة تحتاج الى بيان والى تفصيل وانت ذكري اه تقول الاخت النجية بعض الرقي يستعملون الجن في علاج المريض الكورونا المهم ان يشفى. احسنت هذا صحيح ايضاً - 00:25:09

هذا الرقاة الذين يستعينون بالجن في فك السحر بالسحر هذا ايضاً ويتعلمون ذلك ويقولون اه نعم نعلم انه محظوظ لكننا نحتاج الى ذلك. هذا تقرير لمذهب المرجئة والامثلة على هذا كثيرة - 00:25:30

اختنا جويرية ذكرت مسألة الحجاب لكنها لم توضح هذا المثال تقول اه بعض الفتيات يتبرجن مثل كشف الشعر واظهار المفاتن وادا خاطبتهن اه خاطبتهن قلنا ان احسنت هذا صحيح - 00:25:50

اه ان كانت هذه البنت او هذه الفتاة التي تكشف صدرها او تكشف نحرها او تكشف مفاتنها تجهل الحكم فانها تعلم وتفكر وادا كانت متعمدة وتقول والله هذى موضة حتى يرانى الرجال ويخطبوني او او الى اخره - 00:26:15

وهذا اه هذا يدخل في مذهب المرجان. احسنت. المثال صحيح وايضا الاخت ميسرة تقول بعض النساء المتبرجات تقول الامام في

القلب وليس في نعم هذا للأسف موجود عند بعض النساء وعند بعض الفتيات - 00:26:40

لماذا؟ لأن كثيرا من النساء اليوم تأثروا باهل الفن واهل اه التمثيل واهل اه البنات اللواتي يظهرن في الاعلان او في الدعايات ويقلدن او بنات الاذى ونحو ذلك. فيقلدن ذلك - 00:27:01

تقليدا اعمى. ثم بعد ذلك آآ بعد ان فرغنا من هذه المسألة الان ما هي الثمرة التي نستفيدها من قاعدة الكبائر التي قررها هنا الامام رحمة الله عليه اه احد الكبائر لا يخلدون - 00:27:26

طيب هل معنى هذا انتا نستهين بالكبائر يا معاشر الاحبة؟ الجواب لا نستهين بالكبائر يقول ان هذه الكبائر صاحبها لا يخلد في النار. فلا مانع ان نفعلها اه ومن يضمن لك انه تعيش حتى تتوب من هذه الكبيرة؟ من يضمن لك - 00:27:46

هل عندك شك لانك ستعيش بعد فعل هذه الكبيرة او بعد فعل هذا المنكر ستعيش اياما او شهور او سنين هذا من الضلال المبين. اه نتنبه لهذا نتنبه لهذا المعنى - 00:28:06

وهو معنى مهم جدا ما هو اه نتنبه على ان التمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة قاعدة الكبائر انتا نحذر من الكبائر اشد الحذر لماذا لان بعض الناس قد يفعل الكبيرة - 00:28:24

ولا يمهله الله ان يتوب منها تقبض روحه فاذا قبضت روحه يكون قد باع بالخسران وباء بالاثم وباء بالخذلان وايضا ان لا نصر على الصغار لاننا اذا ابتعدنا عن الكبائر فمن باب اولى - 00:28:44

من باب اولى ان نبتعد ايضا عن الصغار. لماذا؟ لأن بعض الناس يقول هذا الذنب صغيرا يا اخي خليني والله اعملها او خليني اه امارس هذه الصغيرة هذا هذا اذا استمراً فعل الصغار - 00:29:07

اذا استمراً فعل الصغار نعم صحيح هذا المعنى يا اخت ميسرة. الاصرار على الصغيرة يكون مع الوقت آآ كبيرة لماذا لانه قد يفضي الى الاستحلال. استحل هذه الصغيرة. استحل هذه الصغيرة. وانا اضرب لكم مثالا لما يسميه العلماء العادة السرية - 00:29:26

التي يفتدي بعض العلماء او بعض آآ الدعاء او بعض المشايخ انه يجوز الشاب او الشابة ان يمارسوا العادة السرية العادة السرية هذي محرمة ولا تجوز والذين افتروا بجوازها وضعوا لها ضوابط شديدة - 00:29:51

ان يكون الانسان في غربة ويخاف على الزنا او ان المرأة تكون في غربة وتخاف على نفسها. فيمكن اللجوء الى هذه الى هذه العادة وهي العادة السرية. لكن ينبغي ان يحذر من هذه - 00:30:17

اما يسمى بالعادة السرية. العادة السرية القول الصحيح انها محرمة ولها اضرار على القلب. واضرار على النفس واضرار على البدن اضرار على الذهن وعلى الحالة العقلية والحالة النفسية. هذا الذي يستمر او يتعود على العادة السرية هذا مع الوقت - 00:30:36

هذا قد يرتكب الزنا. لماذا لانه يصبح عنده هذه العادة تصبح عنده آآ امرا عاديا فينشأ عليها فيطلب الزنا ويطلب المنكر ويطلب الفواحش لماذا؟ لأن ليس عنده رادع للصغريرة فيرتكب - 00:30:58

ما هو اعلى منها؟ ثم اذا ارتكب الكبيرة فعل بعد فعل بعدها القبائح العظيمة. قد يشرب الخمر وهي ام الخبائث سميتها العلماء ام الخبائث يبدأ بالعادة السرية ثم الزنا ثم شرب الخمر - 00:31:21

وبعد ذلك نسأل الله العافية قد ينتقل الى امور ينتقل الى امور عظيمة. وشناعة آآ مثل آآ ارتكاب ما يسمى شرب الواقع في المخدرات وبعد ذلك قد يتاجر بعرضه يتاجر بزوجته او يتاجر ببناته او بقرينته - 00:31:38

وحدث هذا كثيرا للأسف بين المسلمين انهم باعوا اعراضهم بسبب الواقع في مثل هذه الكبائر. نسأل الله العافية. ثم بعد ذلك قال الشيخ وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مشيئة وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر عز وجل في - 00:32:06

في كتابه ويغفر دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم في النار بعده هذا مذهب اهل الحديث. مذهب اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبائر اذا تابوا قبل ان يموتو بدلت سيناتهم الى حسنات - 00:32:30

واما ماتوا آآ قبل التوبة فانهم يكونون بين المشينة وحكم الله تعالى بهم لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء - 00:32:50

الله لا يغفر اذا مات الانسان مشركا فانه لا يغفر لهم طيب ان مات على الكبيرة وقد تاب الله عليه وبدل سيناته حسنات طيب
ان مات على الكبيرة وهو لم يتوب منها. ما حاله؟ ما حاله - 00:33:10

يوم القيمة هذا حاله يوم القيمة انه بين انه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبهم ثم بعد ذلك قال الشيخ ثم يخرجهم
يعني الله تبارك وتعالى يخرجهم - 00:33:30

من النار لانه كان في اخر الجملة الماضية وان شاء عذبهم في النار بعده ثم قال ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعيين من اهل
طاعته تكلمنا عنها ايضا في المجالس الماضية او السابقة - 00:33:51

تذكرون لما تكلمنا عن انواع الشفاعة يا اخت ميسرة اه تذكرين هذا المسجد تفتحين الصوت تتكرمين تفتحين الصوت سابقا تحدثنا
عن مسألة آآ الشفاعة وانواع الشفاعة ذكرنا لكم انواع الشفاعة - 00:34:06

اه قلنا هناك اه شفاعة الله تعالى وهناك اه شفاعة الانبياء وهناك شفاعة الصالحين ولا ادري آآ الاخوات معي ام لا لاني لا اسمع صوتا
هذا الصوت مسموع عندكم صوت مسموع عندكم؟ نعم - 00:34:45

تكلمنا عن انواع الشفاعة تكلمنا عن انواع الشفاعة وتكلمنا عن آآ ايضا اه شفاعة اه الانبياء وتكلمنا عن شفاعة اه الصالحين وتكلمنا
ايضا عن اه شفاعتي اه الملائكة تكلمنا عنها - 00:35:11

وفصلنا الحديث عنها فلهذا لا نعيدها وقلنا ان الشفاعة لها اه الشفاعة لها اه انواع. اه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل
الموقف. هذه الشفاعة الاولى الشفاعة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف - 00:35:41

شفاعة اه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في رفع درجات
بعض المؤمنين شفاعة بعض المؤمنين باهل الكبار - 00:36:05

نفس المسألة التي نتكلم عنها الان آآ يعني آآ اهل الايمان يشفعون لاهل الكبار الذين دخلوا النار ان الله تعالى يفرج همهم لباس
لا بأس معدورة يا اخت ميسرة. معذورة. الاخت التي عندها تشويش او عندها ازعاج - 00:36:27

لا حرج ان تكتب ولا ولا تفتح الصوت لا حرج في ذلك وهناك شفاعة آآ خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل اه شفاعته صلى الله
عليه وسلم في عمه ابي طالب تكلمنا عنها - 00:36:49

وهناك شفاعة للملائكة الملائكة يشفعون وآآ قبل هذا هناك آآ ايضا آآ انواع تكلمنا عنها وآآ فصلنا عنها في المجالس السابقة وهي
مسجلة من اراد ان يعود اليها في المجالس السابقة - 00:37:06

وان شاء الله تعالى اذا آآ انتهينا من آآ المتن الى كان الاخوات قد فرغوا الدروس نجهزها لكم ان شاء الله في ملف منقح ومحرر تكون
ان شاء الله مرجع لمن اراد ان يستفيد - 00:37:30

من الاخوات في هذه المجموعة او في المجموعات الاخرى في على ثم بعد ذلك قال يخرجهم منها برحمته اه الله يخرج اهل القبائل
من النار برحمته بفضلها وكذلك بشفاعة الصالحين او بشفاعة الانبياء. كما تقدم في الدروس الماضية. وانا لا اعيد التفصيل الذي فصلته
- 00:37:47

في المجالس السابقة لا اعيد يعني حرصا على الوقت ثم قال ثم يبعثهم الى جنته بعد ان يخرجون من النار ومن هذا العذاب وقد
احتربوا فانهم آآ تقسيم الملائكة في نهر يسمى نهر الحياة. يعني لاحظوا الان هذا المعنى الجميل - 00:38:15

لاحظوا ان اهل الكبار اذا خرجوا وقد تفهموا يعني من العذاب فان الملائكة بامر الله تعالى اه تخرجهم وقد
احتربوا واصبحوا كالفحش ويلقون في نهر اسمه نهر الحياة - 00:38:39

فتتببت اجسامهم ولحوهم يهذبون بعد ذلك يدخلون في الجنة هذا يدلنا على ماذا؟ يا معاشر الاحبة يدلنا على ان الانسان يبتعد عن
الكبائر يبتعد عن الكبار وانا قلت قبل قليل ان الشباب - 00:39:02

ولا نقول كل الشباب هداهم الله كثير من الشباب يسافرون الى البلاد الاجنبية او البلاد الاوروبية ويقعون في المحرمات استهانة

بحدود الله استهانة بحدود الله يرتكبون المنكرات مثل شرب الخمر مثل الزنا - 00:39:27

مثل الفواحش وبهذا يعرضون ارواحهم وانفسهم وعقيدتهم يعرضونها الى الخطر العظيم. هذا هذا من الامور التي واحيانا يدخلون آآ وقد يقع عليهم السحر او يقع عليهم آآ يقع عليهم آآ مصائب او او آآ يقعون في مشاكل - 00:39:48

مع هذه البلاد الاجنبية والبلاد التي تسهل مثل هذه الامور هذا والله مما يحز في النفس وانا رأيت حقيقة عندما رحلت الى السودان في بعض السنوات الماضية رحلت الى السودان في عمل من الاعمال - 00:40:14

ووجدت اه احد الجنسيات العربية وهو موجود في الفندق الذي انا اسكن فيه عندما سألت الموظف المسؤول عن هذا هذا الشابو شاب صغير في الثلاثين من عمرى قالوا انه جيء به من دولة عربية - 00:40:35

وقد تعرض للسحر وجيء به الى السودان حتى يحلون السحر عنه. نسأل الله العافية فانظروا آآ هؤلاء الشباب يذهبون الى بعض البلاد او الى بعض الاماكن تتخطفهم الايدي ويتلذبون بهم - 00:41:04

ويقع عليهم السحر ثم بعد ذلك لا يستطيعون تعطيل هذا السحر يسافرون به من بلد الى بلد ومن دولة الى دولة يبحثون عن العلاج. حتى وصل الحال انهم سافروا بهذا الشاب - 00:41:26

الى السودان ووجدوا هناك ساهرا ووعدهم ان يفك هذا السحر عنه نسأل الله العافية. هذا والله شيء يولد الحزن في القلب يولد الحزن في القلب. انا رأيت هذا بنفسي في دولة السودان في بعض انه جيء به من دولة عربية - 00:41:42

ليعالج في السودان لانهم لم يجدوا احدا يفك السحر عنه او يرفعوا هذا السحر عنه ويصبح مثل الطفل وعمره في الثلاثين يصبح طفلا اه يهيم في الشوارع يهيم في الشوارع ويمزق ملابسهم. نسأل الله العافية - 00:42:06

فهذا يدل على ماذا يدل على انه ينبغي الانسان ان يحترز في اذكار الصباح والمساء يتتجنب اه الكبائر ويتتجنب الصغائر ولا يبيع عقيدته وایمانه واسلامه ومرءوته واخلاقه في هذه الاماكن - 00:42:27

التي لا يؤمن فيها على على العقيدة وعلى ولا على اه على على الروح نسأل الله العافية قال وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين قاموا - 00:42:50

من هدایته ولم ينالوا من ولایته. هذا صحيح. هذا هو المقام الذي نتكلم عنه قبل قليل ان اهل المعرفة واهل الطاعة يحافظون على طاعتهم واهل الصلال واهل العصيان يبيعون ایمانهم وبيعون حسناتهم. لأن الله تعالى - 00:43:12

لم يجعل الدار الآخرة على هذا آآ ميزان واحد او على كفة واحدة والله ذكر هذا المعنى في القرآن ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:43:36

يعني في الآخرة الله يتولى اهل المعرفة اهل الایمان ولا يجعل حالهم في الآخرة مختلفا عن حالهم في الدنيا يجازيهم على احسانهم في الدنيا واما الصنف الثاني الذين اساءوا العمل في الدنيا فان لهم جزاء مختلفا - 00:43:54

آآ من العقوبة نسأل الله العافية يعني الله سبحانه وتعالى يميز في الآخرة بين اهل الطاعة واهل المعصية بين اهل الهدایة واهل الضلال بين من باع اه وبين من باع اخرته بدنياه - 00:44:17

وبعد وبين من اشتري اه الاخرة وارد ما عند الله من النعيم آآ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. هذا الذي يريد ان يبايع الله فانه يعمل لآخرة حتى يتحصل - 00:44:42

على ثمن هذا البيع في جنته وفي دار كرامته اه اذا هذه الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة ان نحذر ونحذر ابناءنا واخواننا وبناتنا وشبابنا وشاباتنا نحذرهم اشد الحذر من اقتراف الكبائر - 00:45:04

بل ايضا يتذبذبون الصغائر. لماذا؟ لأن هذه تربية ايمانية يتربى فيها المسلم على فعل الطاعات وترك المنكرات والتقرب الى الله ثم قال قال الشيخ اخذ يدعوا لاحظوا وهذا مقام جميل جدا - 00:45:26

اخذ يدعو بعد ان ذكر الصغائر وذكر الكبائر وذكر حال اهل الایمان. قال اللهم يا ولی الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاكه. والله هذى دعوة صحيحة. لماذا لأن الذين يثبتون قليل الذين - 00:45:46

يثبتون على الایمان وعلى الطاعة وهم قليل الذين اه يلتزمون بالاستقامة هم اصحاب الفطر الصحيحة ولهذا كان العلماء يخافون على على انفسهم ويخافون على عقيدتهم حتى في اخر الحياة بل ان بعضهم كان يخاف من الفتنة حتى في اخر العمر - 00:46:06
بعض اهل العلم يخاف على نفسه من الفتنة ويخاف على نفسه من الشهوات حتى وهو وفي اخر عمره لماذا لأن هذه القلوب تتقلب هذه القلوب تتقلب اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:46:35
الانسان لا يؤمن لا يزكي نفسه هذا من الامراض التي موجودة الان عند بعض الشباب او عند بعض الطلاب او عند بعض الفتيات انهم يذكرون انفسهم يقول نحن على خير وعلى صلاح - 00:47:00

ولا يظلون ان هذه القلوب تتقلب وان النفوس قد تتغير وما ابرئ نفسي هذا يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رة بالسوء. هذه الاية اختلف العلماء في تأويلها - 00:47:16

قيل انها اه تتعلق بيوسف عليه السلام وقيل انها تتعلق بامرأة العزيز اختلف العلماء في تأويلها وما ابرئ نفسي هل الظمير يعود على امرأة العزيز ام على يوسف؟ من وقف - 00:47:34

فمنكم على معنى او على قول في هذه الاية الاخت حنان معنا نعم شيخنا عندما بحثت فيها اها وجدت ان الاغلب من المفسرين يميل الى ان السياق خاص بكلام امرأة العزيز - 00:47:52

وان يوسف لم يكن اسناء الحديث. فالاكسير يميل الى ان الكلام خاص بامرأة العزيز قالوا لان السياق يساعد على ذلك سياق الكلام وان يوسف لم يكن موجود اصلا عندما كانت هي تتحدى مع العزيز - 00:48:09

طيب جميل جدا اه وهذا هو القول الاشهر من تعقب على هذه الاجابة اه في قول الله تعالى وما ابرئ نفسي لاحظوا هنا قال القاعدة اللهم يا ولی الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك - 00:48:28

اه الثبات على الاسلام وعلى الایمان امر عزيز. ولا يدعوه اي احد. حتى لو كان كبيرا في السن بعض الناس في عمر السبعين وفي عمر الثمانين قد يقع في الفوائح او يقع في المحرمات او يقع في - 00:48:48

في الجرائم الاخلاقية نسأل الله العافية. هذا وقد بلغ السبعين او الثمانين. وقد سمعنا ورأينا من وقع في هذه القبائح وعمره قد تجاوز السبعين. هذا يدل على ماذا؟ على اهمية التبعات على الاخلاق وعلى - 00:49:08

الدين وعلى المرءة وعلى الصلاح وعلى الاستقامة. وانا ذكرت لكم قول الله تعالى وما ابرئ نفسي وما ابرئ نفسي لا ابرئ نفسي من الميل الى الفاحشة او الميل الى فعل المحرم - 00:49:25

او ابرئ نفسي الى حب هذه الكبيرة او فعل هذه الشهوة. جماعة من المفسرين قالوا ان الظمير على امرأة العزيز وليس الى يوسف ومن وبعض اهل التفسير وهم قليل قالوا ان الضمير يعود على امرأة العزيز وعلى يوسف عليه السلام - 00:49:42

آه يعني كما هو معلوم من قواعد التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ايا كان من قالها فهي لنا يعني نعمل بها اه بالنسبة للاخت التي تقول هونبي - 00:50:06

الان نقول بعصمته قالوا انه في ذلك الوقت لم يوحى الي فلهذا لا يدخل في موضوع العصمة يعني في تلك الحال ومن اهل العلم قال لا هو كان نبيا وكان نبيا لكن شرع من قبلنا يختلف عن شرعننا. وهذه مسألة ومسألة العصمة هذه - 00:50:26

هذه آه مسألة طويلة آه مسألة العصمة من الكبائر الاسمية من هذه ثم انه قال آه انه لو لقد همك به وهم بها هذا ايضا موضع ممكن يكشف لنا معنى الاية - 00:50:51

ولقد همت به يعني امرأة العزيز وهم بها هذا ضمير واضح انه يعود الى يوسف لكن قالوا لهم هنا هذا يوضح الاية الاخرى. وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رة بالسوء - 00:51:12

يعني وما ابرئ نفسي اذا قيل ان هذه هذا الضمير يعود الى يوسف وما ابرئ نفسي اني فكرت في الميل اليها لكنه لم يفعل الفاحشة. حاشاه صلى الله عليه وسلم على كل حال - 00:51:29

مقام تفسير هذه الاية ليس في هذا آه ليس في هذا الموضع ثم دعا هنا الشيخ دعا بالثبات للمسلمين ولاهل الخير ولمن تمسك آه

بعقيدة اهل السنة والجماعة. طيب آآ نريد ان نذكر بعض آآ تعطوننا - 00:51:46

خمسة من الامور التي تعيد على الثبات على الدين وعلى الاخلاق وعلى فعل آآ الامر آآ التي تزكي النفس. من تفضل وتعطينا خمسة من الامور والتي تعين على الثبات وتعين على التزكية. وتعين على - 00:52:13

اه القيام بامر الفطرة. اعطونا خمسة امور يعينه على الثبات من تكرم اه الاخت ام عمر تعطينا واحدا او اثنين من الامور التي تعينه على الثبات كان معنا اخت اه قبل ايام - 00:52:36

ذكرت فائدة وهي الاخت اميما قالت ان بعض الناس يبدأ بمشروع ثم يتركه ويقطع هذا المشروع. وذكرت فائدة جميلة وآآ لماذا لا تطبق هذه الفائدة على على حالها لانها ذكرت فائدة جميلة جدا - 00:53:01

لكن آآ لم تطبق هذه الفائدة لم تطبق هذه الفائدة قالت احذروا المشاريع المبتورة او المشاريع ولم نشاهدتها بعد ذلك. فرجو ان يكون المانع خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:53:28

حياتكم الله شيخنا وما ذكرتموه عن عن هذا المشروع يعني هو اشاره المداومة اه لابد من المداومة مثلا العلم النافع لابد من الحرص او المداومة على طلبه ولو لمدة يسيرة. هذا مما يعين على - 00:53:50

على التقوى وعلى الثبات شيخنا وتكميل الاخوات ام ان نكمل ما عندي؟ انت تعقبين على الاخت اميما ام على موضوعنا لا على موضوعنا لان نحن في السياق جميل جدا نحن في في نفس السياق يعني المداومة - 00:54:14

هذا مما يعين على الثبات جميل جدا احسنت ما شاء الله جميل جدا والاخت آآ عفوا يا اخت كريمة والاخت فاطمة قالت المحافظة على الفرائض وعلى النوافل وآآ نختتم عمر قالت صحبة آآ - 00:54:36

الاخيار وايضا قالت اذكار الصباح والمساء وطلب العون من الله تعالى كلها صحيحة لكن انت نسيتم اه بعض المعاني المهمة التي تعين على الثبات لم تذكروها شيخنا منها محاسبة تفضلي - 00:54:58

محاسبة النفس اه جميل. والعمل العمل النافع هو اه يساعد على الثبات وعندنا المداومة على التوبة والاستغفار وكذلك اه مجاهدة النفس ومراقبة الله عز وجل جميل جدا ما شاء الله. والاخت نجية قالت الهمة الاخت ام عمر قالت الدعاء - 00:55:20

ونجية قالت الصبر اه طيب اه انت نسيتم اه تفضلي من اجلك عندها تفضلي. انا حنان اهم ما الثبات على طريق الحق وعلى الاستقامة. آآ تدبر القرآن الكريم والعمل به من اهم المعاينات على التزكية والسبات على - 00:55:49

ما شاء الله جميل جدا الكريم وتلاوته والعمل به. والمداومة على يعني الاعمال الصالحة ومجالس الذكر هو الدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ومجالسة الاخيار الصحبة الصالحة ما شاء الله جميل جدا هذى اه اضافة اه جميل جدا اه طيب اه على كل اه لاقتراب - 00:56:11

اه انتهاء وقت الدرس سأذكر لكم بعض المثبتات التي ثبتت اه الانسان على طريق اه الایمان وطريق اه الهدایة اه آآ كل المعاني صحيحة التي ذكرتموها. لكن نسيتم انت نسيتم المداومة على ذكر الله تعالى. هذى - 00:56:45

امر يسير والذي يفعله من الناس من الذي يذكر الله الان في اغلب احواله؟ يعني قيسوا هذا على على اقرب الناس اليكم. كل بيت يقول من في عائلتي او من في اقربيائي في جماعتي او في جيراني - 00:57:09

من يحافظ على ذكر الله نجد انه امر يسير هذا اللسان عضلة. عضلة سهلة ان نحركها آآ سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. استغفر الله العظيم واتوب اليه. استغفر الله العظيم - 00:57:28

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر يعني آآ سبحانه الله وبحمده لو قلتها مائة مرة غفرت لك ذنبك وان كانت مثل زيد البحر وكتبت لك الف حسنة - 00:57:47

لاحظوا الجبال العظيمة من الحسنات هذا لا يعين على الثبات بدأ انه يعين على الثبات ويعين على الاستقامة هذا رقم واحد ذكر الله سبحانه وتعالى لانه يحصن العقل ويحصن القلب والنفس - 00:58:07

من الشياطين ومن الوساوس التي اه تدفع النفس الى آآ الى الانحراف وكذلك اه مما يعين على الثبات الصلاة في جوف الليل عند

وقت النزول الالهي. الصلاة في جوف الليل. صلي ركعتين اربع ركعات خمس ركعات عشر ركعات - 00:58:24
اه هذا يعين على الثبات. ايضا الدعاء لان الدعاء عبادة الدعاء اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ
بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا الدعاء يحصن - 00:58:47

والدعاء اه اذا كان من قلب صادق فانه يبعد عن الانسان الشرور والمصائب والکوارث والبلایا وبهذا نكون والله الحمد قد وصلنا
الى نهاية هذا المجلس وغدا ان شاء الله تعالى نحن الحمد لله بقى لنا - 00:59:04

بقي لنا جزء يسير جدا يعني ربما ثلاثة او اربعة مجالس لعلنا نختتم السبت ان شاء الله تعالى الاخت ميسرة قالت الدعاء والصلاه
والمدام على ذكر الله. نعم هذه من داوم عليها فانه يكون قد - 00:59:28

ان شاء الله اعان نفسه على الثبات. كما دعا هنا الامام الطحاوي بعد ان ذكر الكبائر والصغرائر قال اللهم يا ولی الاسلام واهله ثبتنا على
الاسلام حتى نلقاك به وبهذه الدعوة ان شاء الله نختتم هذا المجلس - 00:59:50

ونلتقي غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم صلی الله علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه وسلم والسلام عليکم ورحمة الله
وببرکاته - 01:00:08